



الأربعاء 12 مايو 2021 07:26 م
عيد العابدين الصامدين

الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد... الله أكبر كلما صام صائم وأفطر... الله أكبر كلما لاح صباح عيد وأسفر... الله أكبر ما هلّل مسلم وكبر، وتاب نائب واستغفر... الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً...": "والله لو كثرت قلوب المسلمين كما كثرت ألسنتهم، لغيّروا وجه التاريخ، ولو اجتمعوا دائماً كما يجتمعون لصلاة العيد، لهزّموا جحافل الأعداء، ولو تصافحت قلوبهم كما تتصافح أيديهم، لقضوا على عوامل الفُرقة، ولو لبسوا أكمل الأخلاق كما يلبسون أوفر الثياب، لكانوا أجمل أمة على الأرض"، فهذه دعوة لكل المتخاصمين في صباح العيد إلى أن تتصافح قلوبهم كما تتصافح أيديهم. فليس العيد لمن لبس الجديد ولكن العيد هو يوم يفرح الطائعون بطاعتهم، والمتسابقون بفوزهم، والصامدون بثباتهم إنه فرح يذكر يوم الفرح الأكبر، والسرور الأكمل؛ يوم يسعد المسلمون بلقاء ربهم، ورضوان خالقهم، فيفيض عليهم رضوانه، ويلبسهم غفرانه، ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّشْفَرَةٌ * صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ [عبس: 38، 39].. العيد ليس عيد الطالبين و المتكبرين على شعوبهم.. العيد ليس لهؤلاء.. وإن كان الفرح شعازهم، والجديد لباسهم.. فأبشروا أيها الصابرون؛ أيها المظلومون، فإن الطغاة والمجرمين فرحهم زائل بإذن الله فليفرح هؤلاء فرحاً زائلاً، فرحاً زائلاً، فرحاً غير مشروع؛ لأنّ فرح بغير الحق؛ ﴿ دَلِكُمْ يَمَّا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ الْحَقَّ وَيَمَّا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ [غافر: 75]. فرحهم مؤقت كفرح هؤلاء؛ ﴿ قَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام: 44].

عيد الإعداد والإمداد (اليوسفيين) من البئر إلى القصر "صبر ونصر"

هل يستأصل الحزن لأمرٍ جليلٍ شعورنا ببهجة العيد بدلاً من بث اليأس والفأل الحسن؟ .. إن رسالة الله على مر العصور.. أن المصلح يأخذه الله إلى بعض مدارس إصلاحه وتربيته ولو كان نبياً... فيهدب له نفسه، ويظهر له قلبه، ويفيض عليه من علمه وتربيته حتى يخرج أنقى قلباً وأهدب نفساً وأشد صبراً.. في هذه الأثناء يدفع الناس الأثمان -من حيث لا يشعرون- من عسف السلطان، وقسوة الأحوال، وغياب بركات المصلحين. ويقفى عمر ظالمهم في غير ما شيء إلا مكابرة الحق وعصيان الرب وظلم الخلق.. ثم يخرجون كما خرج يوسف عليه السلام والحسن البصرى وسعيد وأحمد بن حنبل وابن الجوزي وأحفادهم من المصلحين بعدما يكملون العدة ويستكملون الإعداد والإمداد... فيستكملون ما من أجله حسوا، وبسببه غيبوا... ما الأعمار فبكرتها لا بكثرتها... وأما الأهل والأحباب فيعوضهم الله الغياب... في الدنيا بمضاعفة الفرح واللذة، وفي الآخرة برفعة الدرجة لتشاركهم في المشقة.. وهذا ما يلقيه الله سبحانه في روع المصلحين فيثبتون، وللأجر يحتسبون... وإلا ماتوا حسرة وكماً.. ويوسف سوف يخرج في الموعد الذي يحدده الله لا الملك أو الوزير... وعندما يريد الله خروجه سيرسل الرؤى ويحدث المجاعات، ويسبب الأسباب حتى يتدل يوسف في الخروج ويقول لسجانه: ارجع إلى ربك فاسأله.. وكل يوم يتأخر فيه يوسف يزداد فيه عوز البشرية إليه، إن في الأخلاق وإن في الأزراق... بينما يزداد إعداد الله لعقله وإمداده لقلبه.. هذه قصة اليوسفيين باختصار... فاعتبروا يا أولي الأبصار.

"واقدها" عيدنا نصره الأقصى والأحرار

فالأقصى بوابة السماء و مقياس بقطة الأمة أو عفتها وهو مصدر إلهام للأمة المسلمة و قد أسقط آخر أوراق التوت من على أجساد المطيعين والخائنين بصدور عارية وأمعاء خاوية ، والآن يقاوم المقدسيون الأوفياء تدينيس وتقسيم المسجد الأقصى_ في رمضان_ وتهجير الفلسطينيين من مدينة القدس وصت صمت مسموع وعار مدفوع لأنظمة العمالة وعمائم السلطان. وسيكون بإذن الله الواحد القهار رصاص وقنابل الصهانية على المصلين شعلة للأمة جمعاء ووقوداً لصحوة مارد وسيندم الطغاة على جريمتهم فأعيادنا يوم تحرير الأرض والعرض، يوم تحرير الأقصى من دنس الصهانية .يوم تحرير البلاد والعباد ، يوم أن تتحرر النفوس من الشبهوات والملذات، ويوم أن تتحرر القلوب من الكذب والتناق، ويوم أن تتحرر الصدور من السخناء والتغصاء، ويوم أن تتحرر الحقوق من قيود القساة والاستبداد، فيبدل كل ذي واجبٍ واجبه غير مُقصر، وبأخذ كل ذي حقٍ حقه لا يزيد.

وليكون عيدنا مباركاً حقاً فلا بد أن نقوم بمسؤولياتنا تجاه اخواننا المرابطين- فى قبلتنا الأولى ومعراج رسولنا صلى الله عليه وسلم إلى السماء - بكل صور الدعم المادى والمعنوى المتاح حتى يتحرر المسجد الأقصى المبارك إن شاء الله {..قَالَا جَاء وَعَدُّ الْأَجْرَةِ لَيْسُوْهُمَا وَجُوْهُكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُبَيِّنَ مَا عَلَّمُوْا تَبْيِيْرًا (7){الاسراء.

وَلِيَكُونَ عِيدُنَا مَبَارَكًا حَقًّا فَلَا بُدَّ أَنْ نَقُومَ بِمَسْئُولِيَاتِنَا نَجَاةَ أَحْرَارِنَا، بِمَعَايِدَةِ أَهَالِيهِمْ وَأَسْرِهِمْ، وَرَسْمِ الْبِسْمَةِ عَلَى وَجُوهِ أَطْفَالِهِمْ؛ لِيَشْعُرُوا أَنَّنَا مَعَهُمْ فِي مُصَائِبِهِمْ، وَكُلِّ أَحْوَالِهِمْ، وَأَنَّ نَصْرَةَ الدِّينِ وَالْوَطَنِ الَّذِي يَنَاضِلُونَ مِنْ أَجْلِهِ يَسْتَجِيقُ، فَأَبْنَاؤُهُ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالشَّهْرِ وَالْحُمَى.

وَلِيَكُونَ عِيدُنَا مَبَارَكًا حَقًّا فَلَا بُدَّ أَنْ نَقُومَ بِمَسْئُولِيَاتِنَا نَجَاهُ مَجْتَمَعِنَا فَاجْعَلُوا هَذِهِ الْيَّامَ أَيَّامَ الْعِيدِ فَرِحًا لَا تَرَحًا، أَيَّامَ اتِّفَاقٍ لَا اخْتِلَافٍ، أَيَّامَ سَعَادَةٍ لَا سَقَاةٍ، أَيَّامَ حُبِّ وَصَفَاءٍ، تَسَامَحُوا وَتَصَاقَحُوا، تَوَادُّوا وَتَحَابُّوا، تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، لَا عَلَى الْإِنِّمِ وَالْعُدْوَانِ، صَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَارْحَمُوا الْأَيْتَامَ، تَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِ.. وَكُلَّ عَامٍ وَأَنْتُمْ إِلَى اللَّهِ أَقْرَبَ.. كُلَّ عَامٍ وَأَنْتُمْ عَلَى الطَّاعَةِ أَدْوَمَ..

كل عام والأمة الإسلامية والأقصى بخير ..

يكل عام، وعام، وعام.. إلى أن نلتقي في الفردوس الأعلى من الجنان..

<https://ikhwanonline.com/article/245126>